

# جبريل .. ملاك أم شيطان !؟

(جبريل يحاول قتل فرعون لكي لا يؤمن فتدركه رحمة الله !)

نبدأ الموضوع .. بهذا السؤال :

هل ملائكة الله تمنع المرء من التوبة ان اراد التوبة والايمان !؟  
وهل ملائكة الله يتصرفون كالسفهاء ويدسون الطين في افواه التائبين !؟

## جبريل يخبر محمد بمغامرته مع فرعون !

لنقرأ الحديث النبوي الصحيح لنستوعب الحدث :

• "حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني حدثنا خالد بن الحارث أخبرنا شعبة أخبرني عدي بن ثابت وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ذكر أحدهما عن النبي ﷺ أنه ذكر أن جبريل صلى الله عليه وسلم جعل يدس في فرعون الطين خشية أن يقول لا إله إلا الله فيرحمه الله أو خشية أن يرحمه الله قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح<sup>3</sup> غريب من هذا الوجه ."

• "قال جبريل : يا محمد لو رأيتني وأنا أخذ من حال البحر فادسه في فرعون مخافة أن تدركه الرحمة " !

(سنن الترمذي - تفسير القرآن عن رسول الله - ومن سورة يونس)

<sup>3</sup> الحديث صحيح وهذه روايات اخرى مصححة :

- قال لي جبريل : لو رأيتني و أنا أخذ من حال البحر فادسه في فرعون مخافة أن تدركه الرحمة

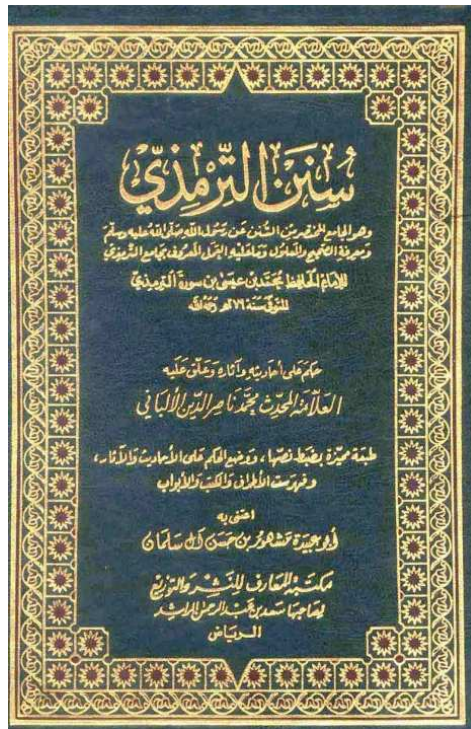
الراوي: عبدالله بن عباس - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم: 2015

- إن جبريل كان يدس في فرعون الطين مخافة أن يقول لا إله إلا الله

الراوي: عبدالله بن عباس - خلاصة الدرجة: إسناده صحيح - المحدث: أحمد شاكر - المصدر: مسند أحمد - الصفحة أو الرقم: 16/4

- قال لي جبريل : لو رأيتني وأنا أخذ من حال البحر فادسه في فرعون مخافة أن تدركه الرحمة

الراوي: عبدالله بن عباس - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: محمد جار الله الصعدي - المصدر: النوافع العطرة - الصفحة أو الرقم: 223



## جون يونان

٣١٠٦ (٢م) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ. وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ.

٣١٠٧ - (صحيح بما بعده) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«لَمَّا أَغْرَقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ قَالَ: «أَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ» [يونس: ٩٠]**، فَقَالَ جَبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ! فَلَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَخْذُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فَأَدُسُّهُ فِي فِيهِ مَخَافَةً أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ». هذا حديث حسن.

٣١٠٨ - (صحيح الإسناد) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ذَكَرَ أَحَدُهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ جَبْرِيلَ جَعَلَ يَدُسُّ فِي فِي فِرْعَوْنَ الطِّينَ خَشْيَةً أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ، أَوْ خَشْيَةً أَنْ يَرْحَمَهُ اللَّهُ. هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

مقالات | استشارات | مكتبة | حديث | صوتيات | بنين و بنات | اسلام ويب  
Islamweb.net

شهر

الرئيسية | مختارات مركز الفتوى | فتاوى معاصرة | عرض

البحث المتعدد الكل بحث الثلاثاء 2 رمضان 1437

العرض الموضوعي | الحديث الشريف | مقتطفات من الحديث الشريف | أحاديث صحيحة

اطرح سؤالك للفتوى

الفتاوى الحية

المضوية

ما صحة قصة دس التراب في فم فرعون عند الغرق؟

الأحد 8 جمادى الأولى 1435 - 2014-3-9

رقم الفتوى: 243604

التصنيف: أحاديث صحيحة

الإجابة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فقد روى الترمذي، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما أغرق الله فرعون قال: أمنت أنه لا إله إلا الذي أمنت به بنو إسرائيل، فقال جبريل: يا محمد، فلو رأيتني وأنا أخذ من حال البحر فأدسه في فيه، مخافة أن تدركه الرحمة. قال الترمذي: هذا حديث حسن. وقال الألباني: صحيح لغيره.

ورواه أحمد وابن حبان بلفظ: إن جبريل كان يدس في فم فرعون الطين، مخافة أن يقول: لا إله إلا الله. وصحح إسناده أحمد شاكر، وحسين أسد.

وبهذا تعرف أن القصة صحيحة.

والله أعلم.

الفتوى التالية ←

الفتوى السابقة →

<http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=243604>

جبريل يدحش الطين في فم فرعون لكي لا ينطق بالايمان فتدركه رحمة الله!!  
في حادثة غرق فرعون ( القرآنية ) يحدثنا القرآن بان فرعون آمن بالله واسلم...

لكن جبريل لم يعجبه هذا !

فغطس في البحر الاحمر وكمش طين البحر ودسه في فم فرعون , او ضرب به عينيه ووجهه , لكي لا ينطق شهادة التوحيد فينجو ويرحمه الله .. هل هذه اخلاق ملائكة !؟

## علامات استفهام حول فعلة جبريل مع فرعون الغارق (؟!)

لقد سبب لهم هذا الحديث الصحيح صداً ونزيفاً حاداً في منطقتهم .. فارتبكوا والتخموا وتركوا ..  
ثم تقدموا بهذا الحل المهلهل الشديد الروغان : "الله لم يشاء ان يؤمن فرعون" !  
فقالوا : بأن الله قد قضى وقدر بأن لا يؤمن فرعون ولا ينجو ..  
قلنا : حسناً .. ولنطرح سؤالاً هاماً :

اذن ما فائدة وهدف فعلة جبريل الشريفة في دس وحشو الطين والحماة في فم فرعون وهو يموت ويغرق ، ما دام ربه قد قدر عليه ان لا يؤمن ولا ينجو؟!  
وان كان "مقدراً ومكتوباً" على فرعون ان يهلك كافرأً ليدخل جهنم , فلماذا قال جبريل اذن بعد ان حشا فمه بالطين ان هدف فعلته هو :  
"مخافة ان تدرك فرعون الرحمة" !!؟

ان كان على كل حال لن يرحمه الله .. سواء نطق بالتوبة ام لم ينطقها !  
ام كان جبريل يجهل ما قدره ربه على فرعون؟!  
وهناك من حاول الانعتاق من هذا المأزق على طريقة الاستغناء والاستعلاء ، فقالوا بأن التوبة والايمان غير مقبول في حالة كحالة فرعون !..  
فهذا بالتأكيد يعني :

بانه مهما نطق الشهادة وكلام التوبة فلن ينفعه بشيء .. لانها لن تقبل منه في تلك الحالة ..  
فنطرح عليهم حينها ذات سؤالنا اعلاه :

اذن ما فائدة وهدف قيام ملاك الله العظيم جبريل , بدس الطين والحماة في فم فرعون لكي لا ينطق الشهادة ؟  
اليس هذا فعل السفهاء الباطشين الظالمين الحاقدين ..  
ان دس الطين في فم فرعون .. فعل شيطاني اخرق ذميم لا فائدة منه ..  
وتبرير مُجَّد فعلة جبريل بقوله :

"خشية أن يقول لا إله إلا الله فيرحمه الله" !!

تبرير اجوف فارغ .. فمن الذي قال ان فرعون لم ينطق عبارة : لا اله الا الله؟!  
اليس هذا هو نص القرآن الصريح الواضح :

{ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرْقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي  
آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ } ( يونس 90 )

نلاحظ ان حالة فرعون حين الغرق كانت انه :

1- آمن ! { آمنت .. }

2- وشهد شهادة التوحيد : { انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل }

3- واسلم ! { وانا من المسلمين ! }

كل هذا الكلام قاله فرعون ونطقه ..

فلماذا قام جبريل يحشو الطين في فمه اذن .. ؟!

وكما برر مُجَّد : ” خشية أن يقول لا إله إلا الله فيرحمه الله ” !

بينما هو قد آمن وشهد بالتوحيد واسلم .. اي نطقها بفمه ، فما لزوم حشو فمه بالطين ؟

فكلام مُجَّد هنا مناقض للقرآن .. وكيف لني ان لا يعلم بمحتوى كتاب ربه .. ام كان سهو او تناسي؟

كيف لم يقرأ مُجَّد كلام ربه الذي اورده عن فرعون وانه قال صراحة :

{ لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل } ؟

اليس فعل جبريل اذن فعل عدواني شرس لا يصدر الا من ابليس!

أو هو حديث كذب من الصحابة العدول اخترعوه على فم مُجَّد الذي كانوا يدسون على فمه أقوال مكدوبة (!؟)

